Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـالبيت الأول يمكن حملة على البحـرين معاً، لكن ورود تفعيلة (//ه///ه) في البيت الثاني، قضت باعتبار البيت حكماً من مجزوء الوافر.

وقد أورد بعض أهل العروض المحدثون، نقلاً عن الأغـاني أبياتـاً، يختلط فيها الأمـر بين مجـزوء الوافـر ومجزوء الهـزج، وذلك لاحتـمال مجيء بعض تفعيلات هـذه الأبيـات على «مفـاعيلُ» وهـذا مستقبح في الـوافر لم يستسِغْـه العروضيـون. ولورود تفعيلة مفـاعلتن صحيحة (//ه///ه) وهـذا يرجـح انتماء الأبيـات إلى الوافـر، من جهة ثانية. وهذه الأبيات مطلعها:

١ ـ سـلمـى أزمـعـت بـيـنـا فـأيـن تـقـولـهـا أيـنـا
//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه/ه

٢ ـ وقـد قـالـت لأتـراب لهـا زهـر تـلاقـيـنـا
//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

٣ ـ تـعـالـين فـقـد طـاب لـنـا الـعـيش تـعـالـيـنـا
/ه/ه// /ه/ه// //ه/ه// //ه/ه/ه

إلى أن يقول:

٤ ـ إلى خـود مـنـعـمـة خـفـفـن بهـا وفـديـنـا
//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه/ه

وقـد لوحظ أن «مفـاعلتن» الصحيحة وردت في البيت الأول (مـرة واحدة) وفي البيت الرابع (مرتين) مما يرجح اعتبارها من البحـر الوافـر المجزوء. غـير أن صاحب كتاب موسيقى الشعر يذهب مذهباً آخر حين يستنتج أن «أبيات الهـزج إذاً قد تجيء فيها «مفاعلتن» محـركة الـلام، وقد نـراها سـاكنة الـلام أي «مفاعيلن» وأخـيراً نرى «مفاعيلن» في صورة «مفاعيلُ» فقط»[1] معتبراً هذه الصـور الثلاث مـراحل في تـطور الهزج من الوافر.

(١) أنيس، ابراهيم، موسيقى الشعر ص ١١٢.